

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مرکز المصطفی ﷺ العالمي للدراسات والتحقیق



سرشناسه:	تنها، عدنان، ۱۳۳۴ -
عنوان و نام پدیدآور:	تاریخ الحوزات العلمیه والمدارس الدینیّه عند الشیعہ الامامیه / عدنان تنها.
مشخصات نشر:	قم: مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ، ۱۴۳۶ ق. = ۱۳۹۴.
مشخصات ظاهری:	ع.ج.
شابک:	دوره: ۳-۲۹۲-۱۹۵-۹۶۴-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی:	جلد ششم: ۵-۲۹۸-۱۹۵-۹۶۴-۹۷۸
یادداشت:	فیبا
یادداشت:	عربی.
یادداشت:	چاپ قبلی:
یادداشت:	قم: مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ، ۱۳۹۳. ج.۵.
یادداشت:	کتابنامه.
یادداشت:	چاپ دوم: ۱۳۹۵ (فیبا)
موضوع:	حوزه های علمیه -- تاریخ
موضوع:	دانشمندان اسلامی -- تاریخ
رده بندی کنگره:	۱۳۹۴ ت ۲ ت ۹ ت / ۴ / BPV
رده بندی دیویی:	۲۹۷ / ۰۷۱
شماره کتابشناسی ملی:	۳۹۸۵۹۷۸

# تاريخ الحوزات العلميّة والمدارس الدّينيّة عند الشيعة الإماميّة

بحث تاريخي في نشأة الحوزات العلميّة  
والمدارس الدّينيّة عند الشيعة الإماميّة  
منذ نشأتها الأولى حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري

الجزء السادس  
تاريخ الحوزة العلميّة في قم المقدّسة  
القسم الأوّل

الدكتور الشيخ عدنان فرحان آل القاسم «أبو أنس»  
قدّم له  
آية الله الشيخ محمد مهدي الآصفي - آية الله الشيخ علي رضا الأعرفي



مركز المصطفى ﷺ العالمي  
للتّرجمة والنشر

تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الإمامية  
الجزء السادس: تاريخ الحوزة العلمية في قم المقدسة (القسم الأول)  
المؤلف: الدكتور الشيخ عدنان فرحان آل القاسم «أبوانس»  
قدّم له: آية الله الشيخ محمدمهدي الأصفي - آية الله الشيخ عليرضا الأعرافي  
الطبعة الثانية: ٤٣٧ هـ / ١٣٩٥ ش  
الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر  
المطبعة: زلال كوثر ● السعر: ٢٨٠٠٠٠ ريال ● الكمية: ٥٠٠

حقوق الطبع محفوظة للناشر.

مراكز التوزيع:

- ايران، قم، ساحة الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجتية)، زقاق ١٨. هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٩٣٠٦
- ايران، قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالاريتة. هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٢١٣٣١٠٦ فاكس: +٩٨ ٢٥ ٣٢١٣٣١٤٦

pub.miu.ac.ir miup@pub.miu.ac.ir

نشكر اعضاء المركز الذين تابعوا مراحل الطبع والنشر حتى مراحلہ الاخيرہ.

## حوزة قم المقدّسة في كلمات السيّد القائد

يرى سماحة آية الله العظمى السيّد علي الخامنئي (حفظه المولى): أنّ حوزة قم المقدّسة من أقدم الحوزات الشيعية؛ إذ تعود بداية اتخاذ هذه المدينة مركزاً علمياً إلى زمن الإمام الجواد عليه السلام.

يقول سماحته: «تمثل الحوزة العلمية في قم التي اسمها اليوم بكل فخر وإجلال، ثمرة وحصيلة الحوزات العلمية، منذ نشوئها في أواخر القرن الهجري الثاني، أو على الأقل منذ أوائل القرن الثالث، حينما ظهرت مراكز دينية مثّلت نواة الحوزات العلمية، وقد كانت حوزة قم في عهد آخر ثلاثة من أئمتنا (الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام) وهو ما عُرف بعهد القميين، حوزة علمية بالمعنى الحقيقي للكلمة؛ إذ كان يتم فيها التدريس، والتلمذ، والبحث، والتدوين، والنشر؛ ومن هنا يمكن عدّ حوزة قم، من أقدم حوزاتنا العلمية، وهو ما تدل عليه آثار العظماء من أمثال الأشعريين وآل بابويه وآخرين».

ويضيف الإمام الخامنئي في هذا السياق قائلاً:

«لكنّ هذه الحوزة لم تبق على ازدهارها وعظمتها، بل توزّع الثقل العلمي على مراكز أخرى في العالم في شرق العالم الإسلامي، وما وراء النهر وشرق خراسان؛ حيث كان أمثال الشيخ العياشي، والشيخ الكشي، والسمرقنديين، والنسائين وغيرهم ممن عرفناهم محدثين ورواة، ومؤلفين، كما تأسست حوزة بغداد على يد الشيخ المفيد، ومن بعده السيّد المرتضى، والشيخ الطوسي عليهم الرحمة والرضوان، مضافاً إلى حوزة النجف التي ولدت بعد هجرة الشيخ الطوسي إلى هذه المدينة حوالي العام ٤٥٠ أو ٤٤٨ أو ٤٤٩ م.

بعد ذلك انبثقت الحوزات العلمية الشيعية في «الشامات»، و «طرابلس» و «حلب» ثم في مدينة «الحلة»، التي أنجبت فقهاءً عظاماً خلّدهم التاريخ، وضمت آثارهم كتب الفقه الشيعي»<sup>(١)</sup>.

(١) نداء الإمام الخامنئي إلى الحوزات العلمية، إصدار حوزة الرسول الأكرم - بيروت.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾

التوبة: ١٢٢

## مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

هذا هو المجلد السادس من موسوعة «تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الإمامية» ويتناول تاريخ الحوزة العلمية في مدينة «قم» المقدسة.

وتعتبر مدينة (قم) من المدن التاريخية ولها قدسية خاصة في إيران وفي العالم الإسلامي، وهي مدينة إسلامية المنشأ والتكوين والشهرة.

كما أن حوزتها العلمية من الحوزات العلمية القديمة جداً، وكان لها منذ القدم دورٌ مرجعي بالنسبة إلى الحوزات اللاحقة لها، كما أنها من الحوزات التي تخرج منها أساطين العلماء والفقهاء والقادة.

وقد شهدت هذه المدينة في بداية نشأتها هجرة الكثير من رجال الشيعة والعلويين ومن أصحاب الأئمة عليهم السلام إليها، ولا زالت آثارهم وقبورهم في أرجاء ومناطق هذه المدينة شاهدة على ذلك.

ومن أهم معالم هذه المدينة هي الروضة المقدسة التي تضم قبر السيدة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام والتي تعرف بـ (فاطمة المعصومة عليها السلام) والتي توفيت في هذه المدينة سنة (٢٠١ هـ) وهي في طريقها إلى مدينة (مرو) لزيارة شقيقها الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بعد أن أسند إليه ولاية العهد من قبل المأمون العباسي سنة (٢٠٠ هـ).

وكان ولا زال لمدينة قم ولرجال حوزتها العلمية دور كبير في الأحداث السياسية الكبيرة، ومنها انطلقت الثورات، ومن حوزتها تفجرت الثورة الإسلامية المباركة والتي

قادها أحد أعلامها ومجتهديها وهو الإمام روح الله الخميني رحمته الله، الذي فتح الله تعالى على يديه هذا الفتح المبين بتأسيس دولة إسلامية كريمة لها اشراقها وتأثيرها على شعوب العالم؛ ومنها يستلهم الثوار حركتهم ومنهجهم الثوري.

وقد توسعت حوزتها العلمية كثيرا بعد الثورة الإسلامية وانضم إليها اعداد كبيرة من عشاق العلم والمعرفة، وشهدت تحولاً نوعياً في نظم التعليم والمناهج الدراسية. كما أنها أصبحت من الحوزات الرئيسية في العقود الأخيرة.

ولهذا سوف نتوقف طويلاً ونحن نؤرخ لتاريخ الحوزات والمدارس العلمية، عند هذه الحوزة المباركة، ونقسم مراحل تاريخها، ونستقرأ نتاجها العلمي، ونترجم لعلمائها، ونحصي مدارسها.. وذلك ضمن فصول وأبواب ومباحث تأخذ بعين الاعتبار التسلسل الزمني لتاريخ هذه الحوزة.

ومنهجية البحث تفرض علينا أن لا نتوسع كثيراً في تدوين التفاصيل والجزئيات، والاكتفاء باللباب أو بلب اللباب؛ وتلخيص بعض الأبحاث، واحالة بعضها الآخر إلى القسم الثاني من التاريخ المعاصر لهذه الحوزة العريقة.

آملين من المولى عزَّ وجل أن يوفقنا لذلك، فهو سبحانه ولي التوفيق والسداد.  
والحمد لله رب العالمين.

#### المؤلف

قم المقدّسة / شوال / ١٤٣٥ هـ. ق  
المصادف ٢٩ / ٧ / ٢٠١٤ م



الحوزة العلمية  
في مدينة قم المقدسة في دورها الأول  
من الظهور إلى نهاية القرن الرابع الهجري

الفصل الأول: نشأة مدينة قم ومكانتها العلمية:

المبحث الأول: مدينة قم قاعدة التشيع الكبرى بعد الكوفة

المبحث الثاني: أثر هجرة الأشعريين في تشيع مدينة قم

المبحث الثالث: هجرة الطالبين إلى مدينة قم

الفصل الثاني: الحركة العلمية لحوزة قم في دورها الأول:

المبحث الأول: حركة تدوين الحديث في حوزة قم

المبحث الثاني: المرجعية الفكرية العقائدية لحوزة قم زمن الغيبة الصغرى

المبحث الثالث: الحركة الفقهية لحوزة قم

المبحث الرابع: رائد حوزة قم ومرجعها في هذا الدور: الشيخ محمد بن علي بن

بابويه القمي وجهوده العلمية

المبحث الخامس: تقويم وتلخيص واستنتاج لأهم خصائص حوزة قم في دورها  
الأول:

- ١ - تأسيس مدينة قم قلعة الشيعة في زمانها
- ٢ - انبعاث حركة علمية وبروز مرجعية فكرية وعقائدية وفقهية
- ٣ - التصدي لمكافحة حالات الغلو والتطرف العقائدي والفكري
- ٤ - توثيق وتدوين تراث أهل البيت عليه السلام
- ٥ - الارتباط الوثيق بمدرسة أهل البيت عليه السلام